183

الأبحاث والدراسات

تقرير مختصر عن رحلتي إلى بيشة يومي الأربعاء والخميس

(٢٤ - ٢٥ / ٥ / ١٤٤٠ هـ

الموافق ٣٠ - ٣١ / ١ / ٢٠١٩ م) (*)

أ. د. غيثان بن علي بن جريس

(*) دراسة منشورة في كتاب: القول المكتوب في تاريخ الجنوب، لغيثان بن جريس، (الجزء السابع عشر) (الطبعة الأولى) (الرياض: مطابع الحميضي، ١٤٤١هـ/٢٠٢٠م)، ص ص ٨٣ - ٨٩. (الطبعة الثانية، ١٤٤٢ هـ/٢٠٢٠م)، ص ص ٨٥ - ٩١.

سادساً: تقرير مختصر عن رحلتي إلى بيشة يومي الأربعاء والخميس (٢٤-٢٥/٥/١٤٤٠هـ الموافق ٣٠-٣١/١/٢٠١٩م). بقلم. أ. د. غيثان بن علي بن جريس.

أبلغني الأخ الدكتور سعد بن حسين بن عثمان [١]، رئيس فرع الجمعية التاريخية السعودية في عسير أن عندهم العزم على عقد لقاء علمي في محافظة بيشة في نهاية شهر جمادى الآخرة عام (١٤٤٠هـ/ ٢٠١٩م) وطلب مني المشاركة بورقة علمية. وتلبية لطلبه شاركت بورقة عنوانها: **تاريخ وحضارة بيشة بين المكتوب والمأمول** [٢]. وفي صباح يوم الأربعاء (٢٤/٥/١٤٤٠هـ الموافق ٣٠/١/٢٠١٩م) ذهبت في سيارتي من أبها إلى بيشة وكان معي حوالي (٤٨٠) نسخة من ثلاثة عشر عنواناً من مؤلفاتي حتى توزع هدية للمشاركين أو الباحثين والمتعلمين في محافظة بيشة وسلكت الطريق عبر وادي بن هشبل، ثم خيبر، وضمخ، ووادي هرجاب حتى بيشة. وعندما وصلت المدينة قمت بزيارة لمحافظ بيشة الأستاذ محمد بن سعيد بن سبرة الشهراني، ثم ذهبت إلى سكن أعد لي في شمال المدينة، والتقيت ببعض الإخوة الكرام المنظمين للقاء، وجميعهم من منسوبي إدارة تعليم بيشة، وطلبوا مني الحضور إلى مركز الأمير منصور بن مقرن آل سعود بعد صلاة المغرب حتى يتم تنزيل الكتب الهدية التي أحضرتها من أبها، وفعلاً تم ذلك، ثم ذهبنا لتناول العشاء في جامعة بيشة. وفي اليوم التالي بدأ اللقاء في مركز الأمير منصور من الساعة التاسعة صباحاً إلى الثانية بعد الظهر. وقدم في هذه الندوة ثمان ورقات علمية كلها تدور حول تاريخ وحضارة بيشة عبر أطوار التاريخ الإسلامي المبكر والوسيط والحديث [٣].

وفي الليل من يوم الخميس (٢٥/٥/١٤٤٠هـ الموافق ٣١/١/٢٠١٩م)، قام الأستاذ سياف بن عامر بن خشيل [٤] بدعوة الحضور إلى منزله لتناول العشاء، وانتهى اللقاء وغادر الجميع. وفي هذه الرحلة القصيرة خرجت بالعديد من الرؤى والمشاهدات والانطباعات التي أدرج أهمها في النقاط الآتية:

---

(١) الدكتور سعد بن عثمان من الزملاء القدماء في فرعي جامعة الملك سعود والإمام محمد بن سعود في أبها، وهو أستاذ في التاريخ الإسلامي، ومازال حتى الآن يعمل متعاوناً مع قسم التاريخ في كلية العلوم الإنسانية بجامعة الملك خالد. (ابن جريس).

(٢) وهذه الورقة منشورة في صفحات سابقة من هذا القسم.

(٣) معظم الذين قدموا هذه الأوراق من العاملين في سلك التعليم العالي والعام في منطقة عسير. وآمل من الجمعية التاريخية السعودية، أو جامعة بيشة، أو إدارة تعليم بيشة أن يقوموا بنشر هذه البحوث بعد مراجعتها وتدقيق معلوماتها. (ابن جريس).

(٤) الأستاذ سياف من وجهاء منطقة بيشة عمل في سلك التعليم حتى وصل إلى مدير عام التعليم في منطقة عسير. وهو رجل مضياف، ويسعى إلى كل ما فيه مصلحة لدينه وبلاده، ونسأل الله له التوفيق والسداد. (ابن جريس).

١. إن الطريقة المسلوكة من أبها وخميس مشيط إلى بيشة مذكورة عند العديد من المؤرخين والرحالة والجغرافيين وبخاصة في القرون الثلاثة الماضية . فنجدهم ذكروا بعض معالمها الجغرافية وصعوبة تضاريسها عندما كانوا يسلكونها مشياً على الأقدام أو على الدواب ثم على السيارات منذ منتصف القرن (١٤هـ/٢٠م). ومعظم السكان الذين يعيشون قريباً من هذه الطريق من قبائل شهران العريقة وأغلبهم من بني واهب الشهرانية . والطريق في وقتنا الحاضر مازالت بحاجة إلى توسعة وتطوير ، فأغلبها مسار واحد ، والخدمات الموجودة عليها محدودة . ومن ينظر في الطرق البرية في المملكة العربية السعودية اليوم يجدها جيدة، وتحظى بالرعاية الكبيرة من الدولة . أما هذه الطريق فهي تحتاج إلى خدمة ورعاية أكبر من المؤسسات الإدارية المعنية [١].

٢. كان هذا اللقاء العلمي الآنف ذكره مرحباً به من أهالي بيشة ، وبخاصة طبقة الدارسين والمتعلمين ، حيث كان هناك حضور كبير أثناء افتتاح اللقاء وتقديم الأوراق العلمية . كما شارك بعض الإخوة المتخصصين في علوم التاريخ والجغرافيا والأدب وبعضهم جاء من مدن الرياض ، ومكة المكرمة ، وجدة ، والمنطقة الشرقية. واتضح لي أن أهالي بيشة متعطشين ويتطلعون إلى معرفة معارف جديدة عن بلادهم وتاريخهم وحضارتهم . وعلى جامعة بيشة أن تدرك ذلك فتؤسس مراكز بحوث علمية تقوم على خدمة هذا الجانب .

٣. خلال اليومين اللذين قضيتهما في حاضرة بيشة التقيت ببعض الباحثين والمهتمين من بلاد بيشة ، وكل واحد منهم يدعي أن عنده علم عن أهله وبلاده ، ومنهم من هو كذلك ، لكن العنصرية والتعصب مازال واضحاً في أطروحاتهم وتحيزهم لناحية دون أخرى ، أو لأقوام دون آخرين ، أو لقضية أو موضوع صغير أو محدود. وأقول إن الباحث أو من يدعي أنه باحث في جانب من جوانب المعرفة ، يجب أن يكون حيادياً، وصادقاً ، ومنصفاً في أعماله وأقواله . وأن يجتهد في قول أو تدوين أي شيء يرفع درجاته عند الله ، ويكون حجة له ، لا حجة عليه عند العرض على الحساب [٢].

٤. يوجد في مدينة بيشة معظم المؤسسات الإدارية الحكومية الأمنية ، والتعليمية ، والخدمية ، كما أن خدمات هذه الإدارات تصل إلى جميع مراكز وأجزاء وقرى

---

(١) يقع العديد من الحوادث المرورية على هذه الطريق بشكل مستمر ، وذلك لضيق الطريق ، وكثرة المسافرين والمرتادين لهذا الشريان البري ، فهي تربط بين مدن وحواضر كبيرة في جنوب المملكة العربية السعودية . (ابن جريس) .

(٢) هذا نداء أطرحه وأقوله مكتوباً ومشافهةً منذ أربعة عقود ، ونحن يا معاشر الباحثين علينا مسؤولية كبيرة لخدمة بلادنا وموروثنا الحضاري ، لكن يجب علينا أن نتحلى بصفات الصدق ، والأمانة ، والإنصاف والحيادية . (ابن جريس) .

المحافظة . كما يوجد فيها أيضاً مؤسسات أهلية تخدم في جوانب عديدة داخل المدينة وخارجها. أما الحركة الاقتصادية فهي الأخرى نشطة في مجال الزراعة، والتجارة ، والعديد من الحرف والمهن الصناعية واليدوية[١].

٥. أما التاريخ الاجتماعي في محافظة بيشة المتمثل في ميدان الأسرة ، والقرية ، والعشيرة ، والقبيلة . وكذلك العمارة ومرافقها ، وحياة الناس العامة في أعرافهم وعاداتهم وتقاليدهم ولهجاتهم وفنونهم الشعبية فهي جميعها من الميادين الحضارية المهمة التي يجب بحثها ودراستها وتوثيق تاريخها .

٦. قمت بجولات قصيرة في أرجاء مدينة بيشة ، كما زرت بعض قراها وأحيائها وأجزاء من وادي بيشة فوجدت البلاد مأهولة بالسكان ، ومازالت الكثير من آثارها السطحية ماثلة للعيان ، وهي تستحق الاهتمام والالتفات لهذا الجانب الحضاري المهم الذي يعكس شيئاً من تراثها وموروثها القديم والحديث .

٧. كان من ضمن برنامجي في هذه الرحلة توزيع استبانة تبين رغبتي في إصدار كتاب عن منطقة بيشة ، بعنوان: **تاريخ بيشة الحديث والمعاصر (١٣٤٠- ١٤٤٠هـ الموافق ١٩٢١-٢٠١٩م)** ، وقد وزعت أكثر من مئة استبانة على الحضور في اللقاء ، على أمل أن أجد من يتعاون معي في جمع مادة علمية عن هذا المشروع المقترح . وفي الصفحات الآتية خلاصة محتوى هذا المشروع .

" أخي العزيز تعلم أن بلاد بيشة إحدى البوابات الرئيسية التي تربط بين نجد والسروات ، كما أنها إحدى المحطات الحضارية التجارية الرئيسية الواقعة على الطريق التجاري بين اليمن والحجاز ، وهي تستحق عشرات البحوث التاريخية والحضارية العلمية على مر العصور التاريخية ، وأنا وأنت نرغب أن ندون ونحفظ شيئاً من تراث هذه الحاضرة العربية العريقة ، وحتى نكون عمليين وعلميين حصرنا موضوعنا في هذه الدراسة على العشرة العقود الماضية المتأخرة (١٣٤٠-١٤٤٠هـ / ١٩٢١- ٢٠١٩م) ، وأرجو منك التعاون معي في تحقيق هذا الهدف العلمي ، وفي النقاط الآتية سوف أحدد لك بعض الجوانب التي قد تستثير حفيظتك وتشجيعك على أن تقدم لي بعض المعلومات العلمية الجديدة التي تفيد في إنجاز مثل هذه الدراسة العلمية ، وأرجو منك الاحتساب، والدقة ، والإنصاف ، والحيادية في كل ما تقدر على جمعه ، أو استذكاره ، أو تدوينه " .

---

(١) إن ميادين الإدارة والمال ، أو التعليم ، أو الحياة الزراعية ، والتجارية ، والصناعات في منطقة بيشة من الموضوعات المهمة التي يجب دراستها وتوثيق تاريخها وتطورها الحضاري ، وآمل من الكليات والأقسام العلمية وكذلك أساتذة التاريخ والحضارة في جامعة بيشة أن يدرسوا ويوثقوا مسيرة هذ ه الجوانب العلمية والحضارية . (ابن جريس) .

أ ▪ لقد حددت بداية هذا العمل العلمي بعام (١٣٤٠هـ/١٩٢١م) ، وهذا لا يعني أن تستبعد أي مادة علمية أو معلومة قبل هذا التاريخ ، فالكتاب لابد أن يكون له مدخل يشير إلى الزمن السابق لعام (١٣٤٠هـ/١٩٢١م) ، وأهم شيء نريد الحصول عليه قبل هذا العام هي الوثائق أو الصور الفوتوغرافية عن أية جزئية تدور حول تاريخ وحضارة منطقة بيشة وبخاصة في القرن (١٣هـ/١٩م) والعقود الأولى من القرن (١٤هـ/٢٠م) ، فأرجو من لديه أي شيء في هذا الباب أن يزودنا بصورة منها ؛ وسوف نكون أمناء في حفظ أي حق فكري وعلمي .

ب ▪ أما زمن الدراسة المحصور في قرن من الزمان (١٣٤٠-١٤٤٠هـ/١٩٢١-٢٠١٩م) ، فالذي نسعى للعثور عليه وهو مكتوب يتمثل في الوثيقة غير المنشورة ، أو المدونة أو المذكرة الشخصية العامة أو الخاصة ، أو المخطوطة ، أو التقارير ، أو السجلات ، أو أية مادة علمية مهما كان حجمها ، ولا نحتقر من الأمر شيئاً ، فالمؤرخ يرى كل شيء من هذه المصادر مهماً وقد تفيد في حفظ تاريخ وحضارة وموروث يعكس شيئاً من حياة البلاد والعباد . وقد يقول قائل: إن هناك بعض الوثائق المنشورة أو الكتب أو المدونات المطبوعة المتداولة بين أيدي الناس ، وأنا أتفق مع هذا القول؛ لكنني على يقين أن هناك آلاف الأوراق والصفحات المجهولة ، وقد تكون في ملك بعض الأفراد أو الأسر أو البيوتات العلمية ، أو حتى في بعض الإدارات والمؤسسات الرسمية والأهلية ، ونحن بهذه الآلية نسعى إلى جمع شيء منها ودراستها وحفظها لأبنائنا وأحفادنا .

ج ▪ أخي العزيز تعلم أن بلاد بيشة مثلها مثل غيرها من المدن والحواضر والنواحي الأخرى في المملكة العربية السعودية ، فهي بلاد دخلت تحت لواء الدولة السعودية الثالثة، ثم حظيت بالرعاية والتمدن والتطوير في شتى المجالات . وهذه التنمية الحضارية الحديثة والمعاصرة تستحق الحفظ والتدوين والتوثيق، وهناك الكثير من الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والعلمية والفكرية التي واكبت هذا النمو الحضاري، وكل هذه الجوانب جديرة بالاهتمام فتدون معلوماتها وتدرس وتوثق .وأنت من المؤكد أنك رأيت وعاصرت وساهمت في شيء من هذا التطور الحضاري ، بل تعرف تفصيلات ومعلومات في بعض الجوانب ، وربما كنت مساهماً أو صانع قرار في أي مجال من هذه المجالات ، بل ربما أنك تمتلك بعض المذكرات أو الوثائق أو الصور الفوتوغرافية، أو بعض القصص أو الروايات التاريخية والحضارية ، فأرجو من تقع في يده هذه المذكرة ويستطيع أن يقدم شيئاً ذا فائدة ، ويحفظ شيئاً من تاريخ هذه البلاد في العصر الحديث أو المعاصر أن يوافينا بها ، ولا يحتقر من الأمر شيئاً ، فربما معلومات أو روايات أو مدونات قليلة ومحدودة قد تعكس لنا شيئاً من تاريخ وتراث هذه الناحية ، والأهم من ذلك النية والاحتساب وأيضاً الرغبة في حفظ موروثنا التراثي والحضاري .

د- قد يقول قائل أنا لست من كتبة التاريخ ، بل عملي بعيد كل البعد عن الحياة العلمية والبحثية والثقافية والتعليمية ، وأقول: أنا لا أشترط أن تكون من هذا الصنف، والتعاون الذي أريده منك أن تكتب لي عن أي جانب أو موضوع تعرفه وعاصرته مهما كان مجاله ، إلا أنه يروي أو يحفظ صورة من تاريخ وحياة الأرض والسكان في منطقة بيشة خلال المئة سنة الماضية . وقد تكون صغيراً في السن فأكثر ما تعرفه يدور في بحر الأربعين أو الخمسين سنة الماضية المتأخرة ، وهذه فترة تاريخية معاصرة حدث خلالها الكثير من التبدلات والتحولات الاجتماعية ، والاقتصادية ، والعلمية والفكرية والثقافية، والعمرانية وهي تستحق أن يكتب عنها آلاف الصفحات ، بل إنها جديرة بالتأمل والتدوين والتوثيق ، وأنت وأنا ممن يجب عليهم تسجيل هذه التحولات الحضارية ، بل المؤسسات العلمية مثل الجامعة، وكذلك مراكز البحوث العلمية عليها مسؤولية لرصد كل ما جرى ويجري على الأرض والناس وحفظه؛ حتى يكون موروثاً محفوظاً لأجيالنا الحاضرة والمستقبلية . وقد تستهويك يا أخي أية جزئية من هذا النمو والتغيرات فتدون لنا عنها ما تراه من معلومات وحقائق صحيحة ، ولا يمنع أن تطرح رأيك ووجهة نظرك من خلال ما سمعت ، أو شاهدت ، أو عرفت وعاصرت .

هـ- هذه الاستبانة أوزعها اليوم على صنف معظمهم من العاملين في سلك التربية والتعليم العام والعالي ، وهم الذين يرتجى منهم التعاون والتجاوب في إنجاز مثل هذا العمل العلمي ، وذلك لأنهم يمتلكون من التجربة والخبرة معاصرة الأحداث والتحولات الحضارية التي جرت على الأرض والناس خلال الخمسين والستين وربما السبعين عاماً الماضية ، ومن المؤكد أنهم يعرفون الشيء الكثير ، ويستطيعون أن يقدموا شيئاً معرفياً وحضارياً ذا فائدة ، فأرجو منهم جميعاً التجاوب معنا وتزويدنا بأشياء مكتوبة عن أشياء عرفوها وعاصروها في منطقة بيشة ، وهي تعكس صوراً من تاريخ البلاد الإداري ، أو الاجتماعي ، أو الاقتصادي ، أو المعرفي والتعليمي والعلمي والفكري والثقافي ، أو السياحي ، أو أي جانب من جوانب التنمية الحديثة .

و- في هذا المحور أوجه نداءً إلى كل معلم أو أستاذ جامعي ، وأخص منهم القدماء الذين لهم تجربة طويلة أن يسجلوا مذكراتهم ، وإن فعلوا ذلك فإنهم سوف يحفظون لنا صفحات جيدة من تاريخ وحضارة هذه البلاد ، وقد لا تكون مثل هذه المذكرات محصورة على ناحية بعينها ؛ لأن صاحب المذكرة عاش في مواطن عديدة داخل المملكة العربية السعودية ، ولديه مخزون تاريخي وحضاري جيد ، وإذا دونه وحفظه فإنه يعكس صورة من تاريخ وتنمية وحضارة بلادنا. وأقول لك يا أخي العزيز إنني بدأت منذ عامين في مشروع جمع مادة تحت عنوان: (**مذكرات معلم**)، وأخرى (**مذكرات أستاذ جامعي**) ودوري أنني أقوم بإرسال خطاب (**استبيان**)، مثل الذي

بين يديك الآن وأطلب من كل معلم أو أستاذ جامعي أراسله أن يدون لي مذكراته، لكن بشرط أن تكون مركزة على ما عاصره وشاهده وعرفه في المجتمعات أو القرى أو المدن التي عاش فيها ، وأن لا تكون هذه المذكرات ترجمة لشخصه هو ، فهي غير مقبولة ، لأن هدفي حفظ شيء من تاريخ بلادنا وحضارتها من خلال هؤلاء الأعلام (المعلم ، والأستاذ الجامعي) ، وحتى الآن وصلني مجموعة من المذكرات الجيدة ومازال المشروع سارياً ، فإذا كان أحد ممن يطلع على هذه الاستبانة وله الرغبة أن يتعاون معي في مشروع هذه المذكرات ويدون لنا مذكراته فعليه أن يراسلني أو يتصل بي على رقم جوالي (٠٥٠٣٧٣٩٣٧٠) ، وسوف أكون ناقلاً أميناً لحفظ الحقوق العلمية الفكرية ، وأعلم أنني فقط خادم للعلم ، وكل ما يعود على ديننا وبلادنا وأهلنا بالنفع والفائدة .

زـ أنا على يقين أن معظمكم بل ربما جميعكم يمتلكون صوراً فوتوغرافية تعكس شيئاً من تاريخ بيشة وحضارتها خلال المئة سنة الماضية ، فالذي عنده شيء من هذه المصادر أرجو أن يزودنا بها حتى تحفظ وتنشر ، وأعتقد أن الواجب علينا جميعاً أن نتعاون في كل ما يصب في خدمة تاريخنا وموروثنا الثقافي والعلمي والبحثي والحضاري .

ح ـ إن التاريخ الشفهي من المصادر المهمة في حفظ تراث البلاد والعباد ، وقد يكون هناك من لديه موروث حضاري وتاريخي يحفظه ، ولا يستطيع تدوينه لعدم رغبته أو قدرته على الكتابة ؛ فالواجب عليه أن يسجل ما يراه ويرسله إلينا حتى ندونه وندرسه ونوثقه .

ط ـ أعلم أن منطقة بيشة متنوعة في تضاريسها وتركيبتها السكانية ، وهناك موضوعات حضارية كثيرة تستحق الحفظ والتدوين مثل: تدوين سير ذاتية لبعض أعلامها الأوائل ، وبخاصة الذين عاشوا خلال القرن (١٤هـ/٢٠م) ، وهناك الكثير من الأعراف والعادات والتقاليد في ميادين الحياة الاجتماعية ، والاقتصادية ، والعلمية والثقافية وغيرها تستحق الدراسة والتوثيق، فالذي يجد لديه القدرة على الكتابة لنا عن أي جانب من هذه الجوانب فليعلم أنه يساهم في حفظ شيء من تاريخ منطقة بيشة وتراثها وحضارتها وسكانها .

ي ـ هناك الكثير من الفنون الشعبية ، والأحاجي ، والأهازيج ، والفكاهة ، والاصطلاحات اللغوية ، واللهجات وجميع هذه المحاور جيدة وتستحق الدراسة والتوثيق، وأرجو من الباحثين والمؤرخين وأيضاً الأقسام العلمية والمراكز البحثية في جامعة بيشة أن تلتفت لمثل هذه الميادين الجميلة الجديرة بالبحث والدراسة .

ك ـ أكرر للجميع رغبتي في التعاون معي حتى يصدر هذا الكتاب الآنف ذكره في مقدمة هذه الاستبانة ، وكل من يتعاون معنا بأية طريقة من الطرق سوف نحرص على

حفـظ حقه العلمي وتدوين مقدار مشاركته مهما كان حجمها . وأسهل وسيلة للاتصال معـي هي (الواتس) على الجوال رقم (٠٥٠٣٧٣٩٣٧٠) ، أو عن طريق وسائل التواصل الأخـرى الموجـودة في موقعـي الإليكـتروني (Prof-ghithan.com) . والله يحفظكـم ويرعاكم [١].

سابعاً: آراء وتعليقات :

لقـد رصـدت في هـذا القسم العديـد من المحـاور والنقـاط المهمة ، وهـي جديرة بالدراسة في بحوث أعمق وأطول ، ولا ندعي الكمال فيما تم دراسته وتوثيقه . وبلاد بيشة ناحيـة صغيرة من بلاد السـروات وتهامة ، وهذه البلاد الواسعة لها تاريخ قديم ومتنوع، وتستحـق العناية وبـذل الجهود في خدمتها علميـاً وبحثياً ومعرفيـاً. وللأسف أن معظم الناس وبخاصة المتعلمين ومن هو على شاكلتهم منصرفين عن خدمة أوطانهم من خلال علومهـم وتخصصاتهم ، وهذا مـا عرفته وشاهدته أثناء عملـي في عدد من الجامعات السعوديـة خلال الخمس وأربعين سنة الماضية . وأقـول لنفسي وكل زملائي وإخواني في ميدان العلم والمعرفة إن واجباتنا عظيمة ومسؤولياتنا كبيرة تجاه أهلنا وبلادنا .

وإذا كنـت قـد وزعـت الاستبانة المنشـورة في هـذا القسم على صفـوة المجتمع في محافظـة بيشـة في شهر جمادى الأوى عـام (١٤٤٠هـ/٢٠١٩م) ونحـن الآن قريباً من انتهاء هذا العام ، ولم يتعاون معي ولو شخص واحد ، اللهم إلا أن البعض يتصل هاتفياً ويذكـر لي بعض الأقوال والروايـات الهزيلة وعندما أطلب من هـؤلاء الأفراد المتصلين أن يدونـوا أشيـاء قيمة تعكس صـوراً من تاريخ بلاد بيشة خلال المئـة سنة الماضية فلا نجد أحداً يتجاوب معنا ، وهذا يؤكد ما أشرنا إليه عن انصراف الناس وبخاصة طبقة المثقفين وأرباب القلم عن حفظ تراثهم وموروثهم التاريخي والثقافي والحضاري . وهذه مشكلة يعاني منها أبناء شبه الجزيرة العربية بل أبناء العرب عموماً فنحن أمة لا نقرأ، وليـس للجهـود العلمية والمعرفيـة أهمية كبيرة في نظام حياتنا العامـة . وهذه وأيم الله مشكلـة تحتاج إلى حلول على مستوى الفـرد ، والأسرة وجميع طبقات المجتمع الرسمية والأهلية

(١) للأسف فقد وزعت هذه الإستبانه على الكثير من أهل بيشة في (١٤٤٠/٥/٢٤هـ ، الموافق ٢٠١٩/١/٣٠م) ، وحتى تدوين هذه الحاشية يوم الخميس (١٤٤٠/١٠/١٠هـ ، الموافق ٢٠١٩/٦/١٣م) ولم يصلني أي معلوكة مدونة ، وهناك من اتصل يستفسـر عـن بعض النقـاط الواردة في هذه المدونة ، لكن لم يصلني منهم أي شيء ، ولم يتعاون معي أحداً على الإطلاق ، وهذا يعكس انشغال الناس وانصرافهم عن ميدان العلم والبحث والمعرفة الجادة . (ابن جريس) .